اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 13-11-2008 | رقم العـدد: 10943 | رقم الصفحة: 2 | مسلسـل: 6 | رقم القصاصة: 1

رئيسا الفلبين والأرجنتين تعلنان دعمهما وقطر تدعو لوثيقة عالمية والغرب يطالب بإغناء البرامج المدرسية ● بيريس: لا نستطيع تغيير الماضي ولكن يمكن أن نرسم مستقبلنا

حشد من قادة العالم يدعمون المبادرة السعودية ويدعون لتشجيع الحوار والانفتاح

مسؤول إسباني: كان شرفا لبلادنا اختيار السعودية لها لحوار الأديان ● لندن: براون وبوش سيحضران جانبا من الاجتماعات

نيويورك: مينا العريبي
وصلاح عواد

تميز اليوم الاول لاجتماع الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات في الجمعية العامة للأمم المتحدة بحضور كثيف واهتمام بالغ بالمبادرة التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين، حيث كان هناك عدد من رؤساء الدول والحكومات في الاجتماع امس الذي شهد كلمات باسم الدول عبرت فيها عن تقديرها للمبادرة.

وعبر رئيس الدورة الـ63 للجمعية العامة للأمم المتحدة ميغيل ديسكوتو بروكمان في كلمته في افتتاح الاجتماع عن «امتنانه العميق للعاهل السعودي لجلب انتباهنا لأهمية عقد هذا الاجتماع في هذا الوقت»، موضحاً انه يدعم المبادرة السعودية لجعل «القيم المبنية على الايمان في صلب الجهود للتعامل مع الازمات التي نواجهها على صعيد عالمي».

وانتقد رئيس الجمعية العامة

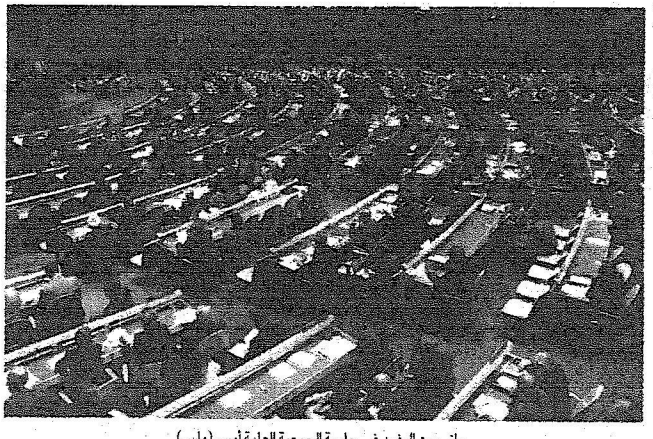

جانب من الوفود في جلسة الجمعية العامة أمس (واس)

اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 13-11-2008 رقم العـدد: 10943 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 6 رقم القصاصة: 2

الوضع العالمي الراهن غير المبالي للأزمات العالمية، على رأسها الفقر وتهديد البيئة، قائلاً: «في هذا العصر مبادئ العدل والرحمة غير متطابقة للأعمال المالية، يقولون، لقد تحولنا الى معاقين اخلاقياً، لهذا السبب الدول الغنية فشلت باعطاء حتى 0,7 في المائة من دخلها للعمل على انهاء الفقر والجوع». وشدد في كلمته على اهمية معالجة الفقر والجوع وتهديد البيئة من اجل استقرار العالم وتنميته على النهج السليم.

وألقت الرئيسة غلوريا مكاباجال اوريو رئيسة جمهورية الفلبين كلمة أعربت فيها عن تأييد بلادها لمبادرة خادم الحرمين الشريفين في الدعوة للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المعتبرة.

وقدمت خلال كلمتها مشروعا لتشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من اجل السلام الذي أعدته بلادها بالاشتراك مع جمهورية باكستان الإسلامية وتشارك في تبنيه 60 دولة، لافتة إلى أن من أبرز نقاط المشروع التأكيد على أن التفاهم المشترك والتفاعل والحوار بين الأديان والمعتقدات يشكل جزءا هاما من تحالف الحضارات وثقافة السلام وتشجيع تعزيز الحوار بين وسائط كل الثقافات والحضارات.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رسالة جوابية أمس من رئيسة جمهورية الأرجنتين كريستينا كيرشنر رداً على الدعوة التي وجهها لها للمشاركة في الاجتماع الدولي للامم المتحدة حول مسيرة الحوار بين الأديان والثقافات تشير فيها الى أنها ترى بأن هذه المبادرة لا بد منها، إذ أنها ترمي لتشجيع القيم التي تلتزم كافة الأمم المحبة للسلام دون اي تردد، وتقوم بذلك بشجاعة متحدية أخطار الاستقطاب القائمة التي تسعى وراء تغذية مناخ التفرقة والمواجهة بين الأشخاص المنتمين لثقافات وأصول مختلفة.

وأضافت بأن من الضروري تعزيز وتشجيع الحوار والانفتاح على الآخر والتفهم في أي مكان في العالم وفي أي لحظة، إذ أن بذور عدم التسامح والتهميش ستبحث دائماً عن الأرض الخصبة لها، ومن هنا تبدي باسم جمهورية الأرجنتين دعمها الحاسم للمبادرات التي تسعى عبر إطار الأمم المتحدة لتشجيع الأهداف التي تتبناها دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ومن بينها تحالف الحضارات. وتؤكد بأنها تلتزم تماماً بروحية وأهداف دعوته. وترجو أن تلقى هذه الدعوة أكبر عدد ممكن من الدعم في المجتمع الدولي.

وتضيف قائلة بأنها منذ الآن تعرب لخادم الحرمين الشريفين عن دعم الجمهورية الأرجنتينية لها إلى جانب الإعراب عن مشاعر التقدير الشخصية الصادقة.

وأعربت دولة قطر عن دعمها للتوصيات الصادرة عن مؤتمر مدريد لحوار الأديان، وفي بيانه امام الاجتماع، قال رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني «أننا في دولة قطر نتفق اتفاقا تاما مع التوصيات الصادرة عن مؤتمر مدريد وأبرزها الحاجة الملحة إلى الاتفاق على قواعد عالمية للحوار بين اتباع الديانات والثقافات المختلفة بما يكرس القيم الإنسانية والمبادئ الإنسانية المختلفة والخروج بوثيقة عالمية تساعد على تعميم ونشر ثقافة احترام الأديان واحترام الرموز الدينية والتعصب».

وشدد رئيس الوزراء القطري على ضرورة بذل الجهود لبدء مرحلة بين الجهات الحكومية تشترك فيها كافة القطاعات المؤثرة داخل المجتمع في الميادين الدينية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية والفنية. وقال «من المؤسف جدا أن نرى ظواهر وتوجهات لتغذية التعصب بين الأديان والثقافات وتصعيد المواجهات بينها تلك التوجهات التي تخل بمسيرة عملية النهوض على أساس التفاهم بين الشعوب».

وأعرب المغرب عن استعداده للوقوف وراء مبادرة العاهل السعودي في حوار الأديان وأشاد رئيس وزراء المغرب عباس الفاسي بدور الملك عبد الله بن عبد العزيز، وقال «انه يبذل جهودا متواصلة وبناءة لتشجيع ومأسسة الحوار بين الأديان والوقوف وراء انعقاد العديد من الملتقيات الدولية الهادفة إلى تثبيت هذا الحوار وتطويره ودمجه في منظومة القيم الإنسانية المشتركة بشقيها الديني والحضاري».

ودعا رئيس الوزراء المغربي عباس الفاسي إلى دعم حوار الأديان من خلال تقويمه اصطلاحيا ونظريا ومن خلال تقييمه من الناحية العملية عبر إنشاء آلية تسمح بمتابعة مدى دعم الدول الأعضاء لمختلف الآليات التي بمقدورها خلق بنية كفيلة بتحقيق حوار جاد ومسؤول بين الأديان. ودعا أيضا الى تأهيل الفضاءات الأكاديمية لتكريس ثقافة الحوار واقترح انشاء شبكة بين المؤسسات التعليمية المعنية كمنبر لتفاعل بين شباب العالم وبين المثقفين ورجال الدين. وأكد الفاسي على إغناء البرامج المدرسية بكل ما يساهم في تلقين مبادئ الحوار بين الأديان لدى الناشئة. وأخير دعا رئيس الحكومة المغربية إلى تعزيز الدور الهام الذي تضطلع به وسائل الإعلام في نشر ثقافة التسامح وتثبيت قيم الانفتاح مع مراعاة أهمية ملاءمة حرية الرأي والتعبير واحترام المقدسات الدينية.

وعلق أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية على كلمة العاهل السعودي في الاجتماع، قائلاً: «انها بمثابة خارطة طريق للحوار وندعم جهود خادم الحرمين الشريفين». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «نضم عالياً الجهود العالمية للملك عبد العزيز لعقد هذا المؤتمر العالمي من اجل تفعيل الحوار بما يخدم الوئام والسلام بين كافة الشعوب بمختلف حضاراتهم». وتابع: «نقدر المعاني السامية التي دعا اليها خادم الحرمين في العمل على السلام والعدالة ونبذ التطرف والعنف»، مؤكداً على ان «تحقيق السلام لم يأت الا من خلال الحوار الهادئ والفعال والحقيقي».

ومن جهته، قال السفير الاسباني المكلف التحاور مع الجاليات المسلمة حول العالم خوزي ماريا فيري لـ«الشرق الأوسط»: «حوار الديانات يجب أن يكون بين الشعوب ورجال الدين، لا يمكن للحكومات فعل ذلك، ولكن نعلم بان هذا الحوار يشكل اساساً مهماً في العلاقات الدولية وحتى عملية السلام، وهذا ما علينا التعامل معه». ولفت فيري الى مسألة اثيرت خلال اللقاء في نيويورك وفي لقاءات مماثلة حول دور الدين، قائلاً: «اسبانيا ودول اخرى في اوروبا علمانية، احياناً لا تفهم دور الدين في دول كثيرة حول العالم، ولكننا بدأنا نتدارك ذلك».

واضاف: «نحن نركز على حق الجميع بممارسة الدين واختيار الدين وهذا ما يؤمنه اعلان حقوق الانسان».

وتحدث فيري عن تحالف الحضارات، المبادرة التركية - الاسبانية برعاية الامم المتحدة، قائلاً: «نحن مهتمون بهذه المبادرة ولكن كل المبادرات تدعم جهودنا ونقدرها». واضاف: «كان شرفاً لنا ان السعودية اختارت بلدنا لاستضافة حوار الديانات ونحن نؤيد جهودها»، موضحاً: «السعودية اطلقت مبادرة السلام عام 2002 وتلعب دوراً مهماً في المنطقة وبكونها دولة ذات اهمية دينية واحتضانها ومسؤوليتها عن المدن المقدسة تعطيها مسؤولية وقدرة على تحقيق السلام ودفع الحوار».

الى ذلك اعلنت وزارة الخارجية البريطانية مساء أمس أن وزير الدولة البريطاني الجديد لشؤون دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا النائب بيل راميل توجه الى نيويورك أمس للمشاركة في اجتماع الحوار بين اتباع الأديان والثقافات والحضارات الذي ترعاه الامم المتحدة.

وأوضح بيان الخارجية البريطانية ان الوزير راميل سوف يشارك في الاجتماع الذي جاء بمبادرة

اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 13-11-2008 رقم العـدد: 10943 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 6 رقم القصاصة: 3

من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز كما سوف يجرى اجتماعات جانبية منفصلة مع عدد من الوزراء والمسؤولين المشاركين في الاجتماع.

وقال بيان الخارجية البريطانية ان مبادرة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات ترمي الى تشجيع التفاعل بين جميع القيادات الدينية والثقافية في العالم مؤكدة ان هذه المبادرة تحظى بدعم من حكومة المملكة المتحدة والامم المتحدة، فيما اشار البيان الى ان رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون والرئيس الأميركي جورج بوش سوف يحضران جانبا من الاجتماع كما يلقيان بكلمات امام اجتماعات الجمعية العامة نيابة عن بلديهما. واعرب البيان عن الاعتقاد ان الاجتماع سوف يوفر فرصا لممثلي ثقافات واتباع ديانات العالم للتركيز على القضايا التي تهم العالم بما فيها التطرف والتغيرات المناخية والفقر والنزاعات، معتبرا ان مثل هذه القضايا يمكن حلها من خلال الحوار بين أتباع الديانات والثقافات على قاعدة احترام حقوق الانسان وحرية التعبير وحرية المعتقدات.

وفي بيانه في الاجتماع الرفيع المستوى لحوار الأديان سعى رئيس دولة إسرائيل، شيمعون بيريس، إلى لفت الانتباه لأهمية عملية السلام، مشيدا بالمبادرة العربية لعملية السلام، وقال في بيانه «إننا لا نستطيع تغيير الماضي ومع ذلك نستطيع أن نرسم مستقبلنا»، وأضاف «إن هذا ما يبدو اليوم واضحا على ضوء المبادرة السعودية التي تطورت إلى مبادرة عربية للسلام».

وتابع رئيس دولة إسرائيل يقول «إن هذه المبادرة تصور مستقبل منطقتنا وتوفر الأمل وتعزز الثقة بالدول»، وأشاد باجتماع حوار الأديان وقال «إن اجتماع القادة الدينيين من شأنه أن ينتج حركة متميزة وعميقة وسوف تتحمل مسؤولية كبيرة من خلال دعوة مؤمنيها الى خدمة السلام في كل الأمم ولكل الأفراد والشعوب، وإن الجسور ستبنى بدلا من الحواجز غير المفيدة»، وأكد على أن من شأن حوار الأديان «أن يساعد على تطوير نفوسنا وأن يجلب الهواء النقي لشعوبنا والعيش بانسجام».

واعتبر بيريس أن «الأسلحة النووية والصواريخ البعيدة المدى والتمييز العنصري والإرهاب ضد إرادة الله».

واعتبر المبادرة العربية للسلام محملة بالوعد وبالآمال، وقال «إنها بجدية تمهد الى تقدم حقيقي، وإن السلام الشامل يستدعي استكمال المفاوضات الثنائية مع الفلسطينيين وتحمل الثمن الباهظ». وذكر أن تقدما يحرز على صعيد المفاوضات الثنائية مع الفلسطينيين، وأشار الى المفاوضات الجارية تحت رعاية تركيا مع سورية، وقال «نحن نستعرض إمكانية تحقيق سلام حقيقي مع السوريين، وهو الجزء الأخير من قائمة النزاعات التاريخية».